

# منوعات

MEDIA

سمة  
BBC

الوزراء، بريس جونسون، من قبل في وجوب استمرار تلقي المؤسسة للتمويل برسوم رخصة التلفزيون، بالنظر إلى تنامي خدمات قائمة على اشتراكات المشاهدين مثل «نتفليكس» كما انتقد أعضاء في حزب المحافظين الذي يتزعمه BBC بسبب ما يعتبرونه تحيزاً منها لصالح السياسات التي تميل لليسايس.

تمويلها، القائم على رسوم يدفعها كل منزل لديه جهاز تلفزيون، لهجوم من بعض نواب البرلمان، وقال إنه لا يريد أن تتحول المؤسسة إلى «BBC» باشتراك لتخدم قلة» رغم أنه يعتقد أنها ستجد شعبية كبيرة في بعض مناطق البلاد. وأكد أنه ملتزم بإبقاء تمويل BBC عاماً ولكن عليها أن تعكس كل الآراء السياسية في كل البلاد وكذلك كل الفئات العمرية. وشكك رئيس

«منظور محدد». وقال الخميس في أول خطاب أمام الموظفين «إذا أردت أن تكون كاتب رأي في مقال أو مدافعا عن حملة حزب ما على وسائل التواصل الاجتماعي فهذا خيار متاح لكن يجب ألا تكون وقتها تعمل في BBC». وتقع على عاتق ديفي، الذي تولى المنصب خلفاً لتوني هال، مهمة تأمين مستقبل المؤسسة التي تأسست قبل 98 عاماً في وقت يتعرض فيه نموذج

قال المدير العام الجديد لهيئة الإذاعة البريطانية BBC، تيم ديفي، للموظفين إن عليهم عدم نشر آرائهم السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم بذلك يخاطرون بالسمعة الحياتية للمؤسسة البريطانية. وتولى ديفي (53 عاماً) المنصب يوم الثلاثاء الماضي ليصبح المدير العام السابع عشر للمؤسسة العريقة. وقال إن جمهور BBC يعتبرون أن ما يشكّلها هو

## تطبيق «أمان»: فيروس كورونا وخصوصية الأردنيين

لا يزال الجدل مستمراً حول إمكانية انتهاك تطبيق «أمان»، الخاص بتتبع المصابين بفيروس كورونا، خصوصية الأردنيين وخرافه بياناتهم الهاتفية

هاتفان. العربي الجديد

الصحة. وطالبت الجمعية الأردنية للمصدر المفتوح، بضرورة إيجاد ضمانات قانونية للحفاظ على خصوصية المواطنين في ظل عدم وجود قوانين لحماية البيانات، تمكن المتضررين من رفع الدعاوى القضائية ضد مطوري التطبيق في حال سرقة البيانات أو إفشائها. ودعت إلى ضرورة التزام الحكومة بالاعتبارات الأخلاقية التي أشارت إليها منظمة الصحة العالمية مع إنهاء العمل بأي قرار يلزم استخدام التطبيق، تماشياً مع هذه الإرشادات، وجعل التطبيق «مفتوح المصدر» لتحقيق الشفافية والنزاهة في آلية عمله.

ويخالف استخدام تطبيق «أمان» وفق الجمعية جملة من الاعتبارات الأخلاقية التي أشارت إليها الوثيقة الصادرة من أعلى جهة تختص بالصحة العامة عالمياً، ولا سيما مع صدور قرار مجلس الوزراء بإلزام الموظفين ومرجعي الدوائر الحكومية وموظفي القطاع الخاص باستخدام هذا التطبيق. مسيرة إلى أن القرار يخالف ما ذهب إليه المنظمة بأنه «يجب أن يكون قرار الفرد بتحميل واستخدام تطبيق يساهم في مراقبة الصحة العامة أو تخفيف التقارب الرقمي طوعاً ومبنيّاً على المعرفة، وأنه يجب ألا تفرض الحكومات استخدام مثل هذا التطبيق ولا ينبغي حرمان أي فرد من الخدمات أو المزايا من أي جهة حكومية أو خاصة لرفضه استخدام أحد التطبيقات.

وترى الجمعية أن تطبيق «أمان» يخالف مبادئ الشفافية وقابلية التفسير التي دعت إليها المنظمة، التي وضحت أنه «يجب أن تكون هناك شفافية كاملة حول كيفية عمل التطبيقات وأجهزات برمجة التطبيقات، ونشر كود الوصول المفتوح للمصدر. وأشارت إلى أن تطبيق «أمان» مغلق المصدر، لا يمكن معرفة آلية عمله. وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى ضرورة إيجاد إشراف مستقل، بما في ذلك الإشراف على الجوانب الأخلاقية وحقوق الإنسان، لكل من الوكالات العامة والشركات التي تطور أو تشغل هذه التطبيقات، بالإضافة إلى ضمان مشاركة حرة ونشطة وذات مغزى لأصحاب المصلحة المعنيين، مثل الخبراء من قطاع الصحة العامة، ومنظمات المجتمع المدني، والفئات الأكثر تهميشاً».

تفعيل خاصية التوضع الجغرافي (GPS). وبالتالي عند الإصابة المؤكدة بالفيروس يُسَلَّم ملف يحتوي ببيانات الشخص المصاب التي تغطي 14 يوماً تسبق تاريخ اكتشاف المرض، إلى موظف وزارة الصحة الموجود في المستشفى، الذي بدوره سيقوم بتحميلها على سيرفر (خادم) وزارة

طالبت جمعية اردنية  
بإيجاد ضمانات للحفاظ  
على الخصوصية



يخالف التطبيق توصيات منظمة الصحة العالمية (Getty)

المناسبة كحجر نفسه، والخضوع للفحص الطبي المطلوب في وقت مبكر لتفادي انتشار العدوى إلى المقربين منه. ويعمل تطبيق «أمان» على تخزين البيانات المتعلقة بحامله محلياً على جهازه. وتشمل هذه البيانات مواقع تحركات المستخدم، والأزمنة المرافقة لكل نقطة تحرك بعد

لا يزال تطبيق «أمان» لتتبع المصابين بفيروس كورونا في الأردن يواجه بالريبة أحياناً، مع ارتفاع أصوات تتهمه بالاعتداء على خصوصية المستخدمين، في وقت تحاول فيه الحكومة إلزام العاملين في القطاعين العام والخاص بحمل التطبيق، لمواجهة انتشار الفيروس.

وقالت الجمعية الأردنية للمصدر المفتوح في بيان لها الأسبوع الماضي إن القرارات الحكومية المتعلقة بتطبيق «أمان» تخالف «صراحة العديد من الاعتبارات الأخلاقية التي نشرتها منظمة الصحة العالمية في 28 مايو/ أيار الماضي»، مؤكدة أن استخدام التطبيق «لا يتوافق مع عدة مبادئ منها الطوعية، والشفافية، والمساءلة والإشراف المستقل، والتي اعتمدها المنظمة مبادئ أخلاقية لمثل هذه التطبيقات».

ونتهت الجمعية الأردنية للمصدر المفتوح أن استخدام تطبيق «أمان» لا يتماشى مع المبادئ التي وضعتها منظمة الصحة العالمية في هذا الخصوص، والتي أشارت إلى أن التطبيقات التي تستخدم لتتبع مخالطي الإصابة فعاليتها غير معروفة حتى الآن. وجاء هذا البيان بعدما أعلن وزير العمل نضال بطاينة إلزام جميع العاملين في منشآت القطاع الخاص تنزيل تطبيق «أمان»، فيما كان رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز قد عمم في 11 أغسطس/ آب الماضي، بإلزام جميع موظفي القطاع العام باستخدام التطبيق. كما تضمن التعميم اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية لمنع دخول أي فراجع لدوائر ومؤسسات القطاع العام لا يلتزم بتفعيل التطبيق، وتكليف أحد موظفي هذه المؤسسات بالتأكد من ذلك، على أن ترفع تقارير أسبوعية لرئيس الوزراء حول الالتزام بالتنفيذ.

ووفق وزارة الصحة الأردنية فإن أهمية التطبيق تأتي في الحد من انتشار فيروس كورونا من خلال تتبع سلسلة انتقال المرض، عندما يتمكن مستخدم التطبيق من معرفة إمكانية تعرضه للإصابة من خلال استلامه إشعاراً يوضح مكان وزمان المخالطة للشخص المصاب، وبناء عليه يقوم الشخص باتخاذ الإجراءات الاحترازية

## فيسبوك تضع قيوداً على الإعلانات السياسية الجديدة

فيسبوك عن الإجراءات الجديدة. وقالت سامانثا زيغر، وهي متحدثة باسم حملة ترامب، «ستستكت مايفيا وادي السليكون الرئيس عندما يكون ملايين الناخبين يتخذون قراراتهم». وستستمر فيسبوك، أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم، في السماح للحملات الانتخابية وأخرين بنشر الإعلانات السياسية الموجودة على نظام الشبكة بالفعل، وستسمح لهم بتغيير مبالغ الإنفاق وقاعدة استهداف المستخدمين، لكنها ستمنع إدخال أي تعديل على محتوى الإعلانات أو تصميمها.

وقال زوكربيرغ إن فيسبوك «تري بشكل متزايد محاولات لتقويض شرعية انتخاباتنا من داخل حدودنا». بالإضافة إلى حملات التأثير الخارجي، كتلك التي ذكرت هي ووكالات المخابرات الأميركية أن روسيا نفذتها للتدخل في انتخابات 2016. وتنفى موسكو تلك الاتهامات. وللمحد من تلك التهديدات، قال زوكربيرغ إن فيسبوك ستضع علامة على أي منشور يسعى للتشكيك في شرعية نتائج الانتخابات. وكتب يقول إن الشركة ستوسع معايير المحتوى الذي ستحذفه باعتباره مسعى لتكميم الناخبين وستحذف أيضاً أي منشورات تحوي معلومات خاطئة عن مرض «كوفيد - 19» وعملية التصويت، قائلاً إنه يمكن استغلالها لإثراء الناس عن ممارسة حقهم الانتخابي. وسعيًا لتعزيز المعلومات الموثوق بها بالإضافة إلى كبح المنشورات المضللة، ستدخل فيسبوك في شراكة مع رويترز لنشر أخبار عن النتائج الرسمية على مركز معلومات الانتخابات الخاص بشبكة التواصل الاجتماعي. (رويترز)



واجهت فيسبوك انتقادات عدة بسبب الإعلانات السياسية (جويك ساجيه/فرانس برس)

مزاعم مضللة عن الاقتراع عبر البريد. وقال زوكربيرغ في منشوره على فيسبوك إنه من الممكن أن تكون هناك «فترة من الإدعاءات المكثفة والإدعاءات المضادة في الوقت الذي يتم فيه إحصاء النتائج النهائية» للانتخابات. ولم ترد حملة المرشح الديمقراطي جو بايدن بعد على طلب التعليق. ووجهت الحملة الانتخابية لترامب الخميس انتقادات حادة لإعلان

وضع علامة على اي  
منشور يشكك في  
شرعية نتائج الانتخابات

المعلنين السياسيين سيكون بوسعهم استئناف نشر إعلانات جديدة بعد يوم الاقتراع. وكانت فيسبوك قد واجهت انتقادات شديدة شارك فيها حتى بعض موظفيها، بعدما سمحت ببقاء عدد من المنشورات المثيرة للمشاعر كتبها الرئيس دونالد ترامب هذا الصيف من دون أي إشارة أو علامة تدعو للتحقق من المحتوى. وكان من ضمن تلك المنشورات واحد يحوي

قالت شركة فيسبوك مساء الخميس إنها لن تقبل نشر إعلانات سياسية جديدة في الأسبوع السابق لانتخابات الرئاسة الأميركية في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وجاء هذا القرار في إطار سلسلة إجراءات وصفتها الشركة بأنها تهدف إلى تقليل خطر نشر معلومات مضللة والتدخل في الانتخابات. وذكرت فيسبوك أنها ستستحدث علامة لتضعها على منشورات المرشحين أو الحملات الانتخابية التي تحاول إعلان الفوز قبل صدور النتائج الرسمية. وفي مقابلة مع شبكة «سي. بي. إس نيوز»، بحثها المحطة الخميس، قال رئيس الشركة التنفيذي مارك زوكربيرغ عن تلك الإجراءات: «هذا بالتأكيد سيحجى تطبيقه على الرئيس (دونالد ترامب) بمجرد وضع تلك السياسة موضع التنفيذ... وستطبق على الجميع بمساواة». وكتب زوكربيرغ منشوراً على فيسبوك أعلن فيه عن التغييرات، وقال إنه قلق من تحديات غير معهودة يواجهها الناخبون هذا العام نظراً لجائحة كورونا التي تسببت في زيادة كبيرة بالتصويت عبر البريد. وقال: «وسط ما تعانیه أمتنا من انقسام شديد واحتمال أن يستغرق الانتهاء من نتائج الانتخابات أياماً أو حتى أسابيع، يساورني قلق بالغ من احتمال زيادة خطر حدوث اضطرابات مدنية في أنحاء البلاد». ودافع زوكربيرغ سابقاً عن قراره بالسماح بحصول حوارات ونقاشات سياسية حرة من دون أي قيود على فيسبوك، بما يشمل الإعلانات مدفوعة الأجر التي تعفيها الشركة من برنامج التحقق من صحة المعلومات، مع شركاء خارجيين من بينهم وكالة رويترز للأنباء. وقال متحدت باسم فيسبوك لرويترز إن



## منوعات | فنون وكوكبيل

## مقابلة

ببيروت . **رنا اسطبح**

بعدما احتيت في الخامس عشر من آب/اغسطس الماضي أولى حفلاتها الأونلاين في مكتبة

عبد الحميد شومان في عمان، تعمل النجمة الأردنية نداء شرارة حالياً على اليوم غنائي جديد يأتي في اعقاب إصدارها مجموعة من الأعمال الغنائية المنفردة التي قدمتها بلهجات وأنماط موسيقية مختلفة مُحفّقة من خلالها نجاحاً لافتاً. صاحبة «حلى صوت» تحدّثت عن جديدها الفني ومقاربتها الخاصة لتعدد اللهجات في أغنياتها، وذلك في حوار خاص أجرته معها «العربي الجديد» من بيروت.

■ نداء، شرارة أكلت حطك الأخير في مكتبة عبد الحميد شومان، والتي كان مقررأ في السادس من آب، أغسبس إلى الخامس عشر منه في ضوء الأحداث الأخيرة في بيروت. فما هي رسالتك لها بعد فاجحة الرقّاء؟

أدعو الله أن يعيّن على اللبنانيين ما حصل. فلا أجل من بيروت، ولبنان يعني لي كثيراً



### يسل يقبرني

خاضت نداء شرارة تجربة الغنية اللبنانية من طاك اغنية «يسل يقبرني» بالتعاون مع جاز صابر ريلشي (الصورة)، عدت ذلك تقول: «لا يوجد ضائلا بحث الغناء باللهجة اللبنانية او المصرية او حتى الخليجية، وباللّسبة إلىّ لخصوصيّ، فإنّ اللهجات اللبنانيّة من أقرب اجمال الغنائات التي كتبها ولحنها هي الغنائيّة اللبنانيّة». ومنها اغنية «يوعدو عطرلك» لانا اللهجة اللبنانيّة قريبة جداً من قلبك».

# نقد

## «سوبر 30»: سيرة تنتقد فساد التعليم في الهند

**الشرف الحسانب**

لا يستمر الممثل الهندي هريشك روشان، في «سوبر 30» (2019) للمخرج البولندي فيكاس باهل، خبراته السينمائية كلها، التي راكها في أعوام طويلة. كما أنّه لا يستمر ما لديه من نجوميّة وبراعة رقص ورشاقة جسد، إذ سخر جزءاً صغيراً من جسده، جاعلاً إياه في خدمة الكاميرا الملصقة بمسأله وجميعة، وإنّ لم يكتمل حضور الجسد وصورتّه، بسبب طبيعة الدور المركّب الذي يحتم إغفاء وسامته وجماليات جسده، في تاديته دور عالم الرياضيات الهندي آناند كومار.

وبدا روشان، للمرّة الأولى، مُنخّصاً من رومانسيته وعنفه ويطولته وجرمياته وعضلاته، بتفصيله دوراً عادياً وتلقائياً، لا تكون الوسامة والرومانسية معه نواة العوائل الجمالية، بل قدرة المُتملّل على خلق نوع من التماهي بين جسده وجسد

آناند كومار، وما يفرضه هذا النوع من الإداق من بحث عن طبيعة الشخصية، قبل ولوج مُتخيلها وتفكيرها وهواجسها وانفعالها.

هذا كلّ جمعه يعمل كأنه «يلغّي» المفاهيم الجمالية للتمثيل، التي اكتسبها منذ أعوام، كي يظهر بيده القنّائية والوقوّة التحديدية والبراعة الفنية اللغوية لمرحة المرء، طبعك دوره، يروي الفيلم سيرة آناند كومار، عالم رياضيات متحمّس من قرينة فقيرة يبيع والده المنزل لتعليمه، مُغدياً بشغف الرياضيات فيه. تمضي الأيام، حبل أن يصبح أستاذاً مشهوراً في مدارس تعليمية خاصة، متخلياً

# نداء شرارة

## فخورة بنقل تراث ولهجة بلدي إلى الناس

وغال على قلبي جداً، وأحبّ ناس هذا البلد المعطنّين والذين يحمون الحياة. ولبنان سيكون أفضل وأقوى، فهذه ليست المرّة الأولى التي يمزّ لبنان في ظروفٍ وتحطّطها الشعب بكلّ قوةٍ وعزم. أدعو الله أن يقوّي اللبنانيين، وأن يرحم الضحايا. كذلك أدعو الله أن يصنّز قلب كل أمٍ فقدت إنساناً غالياً، وأعرف تماماً شعور الأم، وإنّ المصاب كبير. كذلك كان وقع هذه الفاجعة كبيرا على الأردنيين، وأعلن

■ فتمت أول حفل أونلاين لك في مكتبة عبد الحميد شومان، في عمان تحت عنوان «موسيقى في المكتبة». لماذا اخترت هذا المكان بالتحديد؟ وما دلالاته لديك؟



شرارة، اعشفت الغناء باللهجة المصرية وتربيت عليها منذ صغري (العربي الجديد)

وإجّلت حفلتي في مكتبة شومان لعشرة أيام، بيروت في القلب وسنعود مثلما عهدناها بهمة شبابها وأولادها وجيل المستقبل.

■ فتمت أول حفل أونلاين لك في مكتبة عبد الحميد شومان، في عمان تحت عنوان «موسيقى في المكتبة». لماذا اخترت هذا المكان بالتحديد؟ وما دلالاته لديك؟

جان ماري رياشي، وقد أثمر ذلك عن عدد من الأغنيات بلهجات وتكمات موسيقية مختلفة. ما الذي يعزّز الانسجام الفني بينك وبينه؟ وما هي المشاريع الجديدة التي ستتممّ النور قريباً؟

جان ماري رياشي إنسان مختلف بكل ما فيه من صفات، وهو ليس ملحناً وموزّعاً موسيقياً فقط بل فناناً يملك رؤيةً ونظرةً مختلفةً للأشياء، وأنا سعيدة جداً بتعاوني معه دائماً، منذ بداية هذا التعاون، وإنّ كلّ الأعمال التي تعاونت فيها معه لاقت نجاحاً وإصداًة جيدة وإيجابية لدى الناس، وأشكره لأنّه يعزّز ثقة الشخص الذي يعمل معه، واعتبر أنّ العمل الذي يجمعنا يظهر مدى التوافق بيننا، وتعمل حالياً على اليوم غنائيّ كامل، وأمل في أن تتحمّسن كل الأوضاع لكي تصدره.

■ أطلقت مؤخراً أغنية «شروط» التي حققت نجاحاً لافتاً. ما هي أهمية الأغنية الخليجية في مشاراك وهل تريها بوابّةً لانتشارك أكبر في السوق الغنائي؟

أغنية «شروط» خليط بين اللهجة البيضاء الأردنية وهي لهجة بلدي وبين اللهجة الخليجية، فحرصت جداً لأنّ هذه الأغنية لاقت رواجاً كبيراً وأن الناس أحبوا هذه الأغنية مثلما هي الأمر الذي تشعرني بالسعادة والغفر بأنني أنقل لهجة وتراث بلدي إلى الناس، وهذه اللهجة قريبة من كلّ العالم العربي، وأرى أنّه يجب على الفنان أن يغني باللهجات كلها، سواء كان يرغب في هذا الأمر ام لا، وذلك حصاً بجمهوره إذ يكون لديه جمهور متنوع من بلدان عدة يرغب في أن يغني له.

■ سجّلت مؤخراً عنياً شديد اللهجة على إعلام بلدك لعدم وجود أفتياتك في إذاعته وأخبارك في مواقعه وصحفة كما هو الحال في الخارج، هل تغييبك في الإعلام الأردني مقصود، ولماذا التعميم على نداء شرارة؟

هذا التعميم ليس مقصوداً ولا تعتمده كلّ الإذاعات في الأردن، بل بعضها، وسبق أن شكرت إذاعات صاعدة ومنها التلفزيون الأردني، لكن هناك إذاعات خاصة ربما لا تتجاهل أعمالي، لكنها لا تتلاحق أخباري وأغنياتي، أنا الصحاففة، فأعدتنا على أنّها لا تضيء دائماً على الأخبار الجيدة عن أيّ فنان أو شخص وليس فقط نداء شرارة، وأنها كتعب عن الأحداث والأخبار المثيرة للجدل، وهذه اللغة استهجنها وأرى أنّها غريبة، لكنها لا تعني لي كثيراً، فهناك كثر يكتنون عني بطريقة إيجابية وجميلة، أنا من يكتنون عني أخباراً سيئة وسلبية، فهم يستخدمونها عموماً لجذب الناس، إذ إنّ مشكلة الناس أنهم لا يقرأون بل يكتفون بالخحك على العنوان، لكن بعد كلامي، تلقّيت ردوداً من كلّ الإذاعات بدأت بع أغنياتي، وبهمني فكتنازة أردنية أنّ لقي انتشاراً في بلدي وليس فقط في الخارج.

■ لك جمهور كبير في مصر أيضاً، ومشاركت في مايو/ أيار الماضي في مهرجان الموسيقى في بار الأوبرا إلى جانب النجم محمد منير. ماذا عدت لك هذه المشاركة إلى جانب «الكينج»؟

اعتبر أنّ شهادتي مجروحة بالغناء باللهجة المصرية أو بالغناء في مصر، إذ إنني أشعق الغناء باللهجة المصرية وتربيت عليها منذ صغري، مثلما تربّيت على اللهجة اللبنانية، وأعشق السيدة فيروز والسيدة أم كلثوم، ولا يمكن لأيّ فنان إلّا أن يغني باللّهجتين اللبنانية والمصرية، وأبني نفسي كما أبني الاستاذ جاز ماري رياشي وجميع الفنانين على أغنية «حببتك بالثلاثة» التي حققت مليون مشاهدة على موقع «يوتيوب».

# متابعة

## قائمة مجلة «فوربس»... مواقع التواصل كعيارٍ للتقييم

### قبل أيام اصدرت مجلة «فوربس» العالمية قائمتها بأكثر فنانين الشرف الأوسط نجاحاً، وحمل العدد صورة الغنية اللبنانية أليسا علي غلافه

**إبراهيم علي**

اصدرت مجلة «فوربس» العالمية نسختها الجديدة، بخلاف حمل صورة الغنية اللبنانية أليسا، إذ أدرجتها المجلة ضمن قائمة أفضل فنانين الشرق الأوسط. نصّرت أليسا غلاف العدد الجديد، ونشرت صورة الغلاف على حسابها عبر «انستغرام». وأكدت: «بسعادة وتواضع استقبلت خبر إدراسي ضمن قائمة (فوربس) لأفضل مغربي الشرق الأوسط، وسعيدة لرؤية العديد من الأسماء اللبنانية ضمن القائمة».

ياتي تعليق أليسا بعد يوم واحد من إصدار بياتي عليمها نانسى عجرم خبراً يؤكّد تفويتها في الأخرى. وقالت عجرم إنّها احتلّت المرتبة الأولى بين الفنانات في الوطن العربي، إذ جاء اختيارها ضمن القائمة نظراً لنجاح الكثير الذي حقّقه خلال مسيرتها الفنية، وشعبيتها الواسعة في الوطن العربي ومختلف أنحاء العالم.

أما المعايير التي اعتمدها «فوربس» فهي:



**لم تكن شركة برغه، أحد صنّاعها التي فتحت أبوابها** (Getty) فجدجا

## رصد

## الصالات الأميركية: عودة خجولة

لوس، **الجلسل ـ العربي الجديد**

بعد أشهر طويلة على إغلاق الصالات السينمائية بسبب كورونا، وإسابع عدّة من المناقشات المختلفة حول إعادة فتح أبوابها مُجدّداً، شهدت الولايات المتحدة الأميركية، في الفترة الأخيرة، «عودة فعلية» للعرض التجارية للأفلام مع إعادة فتح شركتين كبيرتين في هذا المجال، «إيه. إم. سي.»، و«ريغل»، صالات لهما. لكن عودة الرّواد خجولة، مع تسجيل 40 ألف إصابة يومية بالفيروس. ورغم هذا، فإنّ شركة «إيه. إم. سي.» (المعروفة بكونها أكبر شركة لتشغيل صالات السينما في الولايات المتحدة) تژوي إعادة فتح أبواب 300 صالة إضافية في وقت قريب جداً، بعد 100 صالة باتت تستقبل

الرائعين في مُشاهدة الأفلام على شاشات كبيرة، أما «ريغل» (المرتبة الثانية بعد «إيه. إم. سي.» في المجال نفسه) فلم تُعلن عدد الصالات التي فحّثت أبوابها مُجدّداً، وتلك التي ستستعيد نشاطها قريباً. كما أنّ «سينيمارك»، ثالث شركة في المجال نفسه، باشرت إعادة فتح أبواب صالاتها تدريجياً، بدءاً من 14 أغسطس/ آب 2020، وسرّعت وتيرةتها، في الأيام القليلة الفائتة. إلا أنّ ولايات رئيسية، كنيويورك وكاليفورنيا وتنجيززي، لم تُسمح

إلى الآن بإعادة فتح صالات السينما، ولم تُنشر جداول زمنيّة بخصوص هذا الأمر.

خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى بعد استعادة نشاط الصالات (21 ـ 23 أغسطس/ آب 2020)، التي تعد سنوات العمل في المجال الفني، وعدد المتابعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى النشاطات الاجتماعية المؤثرة، والموقع الذي يشغله المرشح على الساحة الفنية العربية. وكتبت المجلة أن عجرم حققت خلال مسيرتها الفنية في العالم العربي، وهو ما جعلها الثانية كأكثر مغنية ذات مبيعات كبيرة في تاريخ الموسيقى اللبنانية والعربية بعد السيدة فيروز. ولكن من جهة أخرى، ثمة اختلاف واضح من ناحية المبيعات بين الفنانين والفئات العرب.

ويقال إن أليسا بلغت الرقم الذي تعتمده المجلة من أجل التصنيف، كما أنّ فناناً مثل سعد جگرد مثلاً، لا بد أن يحتل المرتبة الأولى عندما يتعلّق الأمر بالأرقام والمشاهدات. ففي عام 2015، أطلق جگرد أغنية «لعلّم» وسيطر على سوق المشاهدين اللبنانية وصلت إلى 30 مليون مشاهدة في 30 يوماً فقط. ليكون الفنان العربي الأوّل الذي يسجّل هذا الرقم الخيالي في فترة زمنيّة قصيرة.

كما أنّ «لعلّم» أصبحت أكثر أغنية عربية مشاهدة على اليوتيوب بما يقارب 804 ملايين مشاهدة، وذلك حتى تاريخ فبراير/ شباط 2020، وتجاوز مجرد تلك أغنية «ينثرة خير» للفنان حسين الجسمي، وهو ما أدخله موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، فضلاً عن نشاطه بعد أزمة في فرنسا منذ ثلاث سنوات ومعاودته للعمل مرتبة السادسة بعد أصالة نصري.

ويبدو أن الصراع الفني القائم دخل جدنياً مرحلة العالم الافتراضي، ولو أن المالغة واليسا، وهي نشاطات محصورة في مواضيع اجتماعية معينة، مثلاً تذكري عجرم بضرورة إرضاع الأيّ لطفلهما، أو حدّ أليسا على أهمية خضوع السيدات لصورة إشعاعية للمقايمة من الإصابات بسرطان الثدي بعد تجربة خاصة عاشتها.

مرحلة العالم الافتراضي، ولو أن المالغة واليسا، وهي نشاطات محصورة في مواضيع اجتماعية معينة، مثلاً تذكر عجرم بضرورة إرضاع الأيّ لطفلهما، أو حدّ أليسا على أهمية خضوع السيدات لصورة إشعاعية للمقايمة من الإصابات بسرطان الثدي بعد تجربة خاصة عاشتها.